

— ٢٩٧ —

ستبتلى ، فإن ابتليت فلا تدل على . وكان الغلام يرى الأكمة والأبرص ويدأوى الناس من سائر الأدواء . فسمع جليس للملك كان قد عسى فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما هي لك أجمع إن أنت شفيتنى - فقال : إني لأأسنى أحدا إنما يشفى الله تعالى فإن آمنت بالله تعالى دعوت الله فشفاك ، فأمن بالله تعالى فأتى الملك مجلس إليه كما كان يجلس . فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربى ، قال : أولك رب غيرى ؟ قال ربى وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ، فجىء بالغلام فقال له الملك أى بنى قد بلغ من سحر ك ما تبرى الأكمة والأبرص وتفعل وتفعل : فقال : إني لأأسنى أحداً إنما يشفى الله تعالى . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجىء بالراهب فقيل له : ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار ، فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جىء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم جىء بالغلام فقيل له : ارجع اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغت ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطر حوه . فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال : اللهم أكفنيهم بما شئت ، فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله تعالى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه فى قرقور وتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقدفوه فذهبوا به فقال : اللهم أكفنيهم بما شئت . فأنكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشى إلى الملك فقال : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله تعالى . فقال للملك : إنك لست بقاتلى حتى تفعل ما أمرك به . قال : ما هو ؟ قال : تجمع الناس فى صعيد واحد وتصلبني على جذع ، ثم خذ سهماً من كنائتي ثم ضع السهم فى كبد القوس ثم قل : بسم الله رب الغلام ثم أرمي فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني ، فجمع الناس فى صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهماً من كنائته ثم وضع السهم فى كبد القوس ثم قال : بسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم فى صدره فوضع يده فى صدره